اى تحصل لها المعقولات لكن لا تطالعها لما صارت مخزونة عندها وهي العقل بالفعل المرتبة الرابعة ان يطالع
المعقولات المكتسبة وهي العقل المطلق ويسمى عقلا مستفادا ثم العقل بالملكة ان كان في الغاية
يسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة مجردة عن المادة لانها لو كانت ذات وضع فاما ان لا ينقسم
لا سبيل الى الاول لان كل ماله وضع فهو منقسم على ما مر في نفي الجزء ولا سبيل الى الثاني لان معقولاتها ان
كانت بسيطة يلزم انقسامها لان الحال في احد جزئيها غير الحال في جزء الاخر وان كانت مركبة وكل مركب
انما يتركب على البسائط هذا خلف ونقول ايضا انها تعقل ليس بالآلة الجسمانية والا لكانت لا يعرض
للآلة كلال حيث لا يعرض للقوة وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين ياخذ في النقصان مع ان القوة
هناك ياخذ في الكمال ونقول ايضا ان النفوس حادثة لانها لو كانت موجودة قبل البدن فالاختلاف
بينهما اما ان يكون بالماهية ولوازمها مشتركة وما به الاشتراك غير ما به الامتياز ولا جائز ان يكون بالعوارض
انما يلحق الشيء بسبب القوابل لان الماهية لا تستحق العوارض لذاتها والا لكان عارضا لازما
القابل للنفس انما هو البدن قبلها لم يكن الابدان موجودة فلم تكن النفوس موجودة فتكون حادثة
ضرورة **المقصد** الثاني في الالهيات وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول في تقاسيم الوجود وهو
مرتب على فصول الفصل الاول في الجزئي والكلي اما الكلي فليس واحدا بالعدد والا لكان الشيء الواحد
بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة مثل كونه اسود وابيض بل هو معنى معقول في النفس ولو وجد
في اي شيء من الاشخاص الخارجية لكان ذلك الشخص بعينه ذلك الكلي من جهة متفاوتة اصلا واما الجزئي فانما
يتعين بمشخصات زائدة على الطبيعة الكلية لان كل كلي فان نفس تصوره غير مانع من الشركة و
المتشخص من حيث هو مانع من الشركة فالتشخص الزائد على الطبيعة الكلية **فصل** في الواحد والكثير اما
الواحد فيقال على ما لا ينقسم من الجهة التي يقال له انه واحد وهو قد يكون بالجنس كالانسان
والفرس وقد يكون بالجنس كالانسان والفرس وقد يكون بالنوع كزيد وعمرو وقد يكون بالمحمول
كالقطن والثلج وقد يكون بالموضوع كالكاتب والضاحك وقد يكون بالعدد كزيد وقد يكون بالاتصال وهو
ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة كالماء وقد يكون بالتركيب وهو الذي يكون فيه كثرة بالفعل
كالبيت وقد يكون حقيقيا وهو الذي لا ينقسم اصلا واما الكثير فهو الذي يقابل الواحد الاثنان
متقابلان وهما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة واقسامه اربعة احدها الضدان

وهما الموجودان المتضادان مثل السواد والبياض وثانيها المتضايفان وهما موجودان يكون تعقل
كل واحد منهما بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران يكون
احدهما وجوديا والآخر عدميا لكن يعتبر فيهما موضوعا قابلا للأمر الايجابي كالبصر والعمى والعلم و
الجهل ورابعها المتقابلان بالسلب والايجاب كالفرسية واللافرسية وذلك في القضية لا في الوجود
فصل في المتقدم والمتأخر والمتقدم يقال على خمسة اقسام **الاول** المتقدم بالزمان وهو ظاهر **والثاني**
المتقدم بالطبع وهو الذي لا يمكن ان يوجد الآخر الا وهو موجود وقد يكون انه يوجد وليس الآخر بموجود
كتقدم الواحد على الاثنين **والثالث** المتقدم بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر **والرابع** المتقدم
بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ محدود كتقدم الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراب **والخامس**
المتقدم بالعلية كتقدم وجود حركة اليد على حركة الخاتم وان كانا معا في الزمان واما المع فيقال
على ما يقابل المتقدم **فصل** في القدم والحادث والقديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره والقديم
بالزمان هو الذي لا اول لزمانه والمحدث بالذات هو الذي يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان هو الذي
لزمانه ابتداء وقد قيل انه وجود شيء في وقت وقد كان وقت لم يكن هو موجودا فيه اتفق ذلك الوقت
وجاء وقت هو فيه موجود وكل حادث زماني فهو مسبوق بمادة ومدة لان امكان وجوده سابق على وجوده
والا لكان قبله ممكنا ثم صار ممكنا فيلزم انقلاب الشيء من الامتناع الى الامكان وهو محال وذلك الامكان امر
وجودي اذ لا فرق بين قولنا امكانه منتف وبين قولنا لا امكان له فلو لم يكن وجوديا لكان معنى انه ممكن
قبل وجوده هو انه لا امكان له قبل وجوده هذا خلف وذلك الامكان اما ان يكون بنفسه او لا يكون لا جائز قيامه بنفسه
لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو فيه وامكان الوجود له فلا يكون قائما بنفسه فيكون قائما
بمحل وهو المادة **فصل** في القوة والفعل والقوة هو الشيء الذي هو مبدأ التغير في شيء آخر
وكل ما يصدر عن الاجسام في المادة المستمرة المحسوسة من الآثار والافعال كالاختصاص باين وكيف
وحركة وسكون عن قوة موجودة له لا لجسميته اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاقية موجودة والاول
بط والا لكان مستمرا لان الامور الاتفاقية لا يكون دائمة ولا اكثرية فاذن هو مقرر قوة موجودة و
هو المط **فصل** في العلة والمعلول العلة يقال لكل ما له وجود في نفسه ثم يحصل من وجوده وجود غيره وهي اربعة
اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما المادة فهي التي يكون جزءا من المعلول لكن لا يجب
بها موجودا بالفعل لكن للتكون واما العلة الصورية فهي التي يكون جزءا من المعلول لكن لا يجب بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1